بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خلاصة الفتنة الخامسة
في الامـة والتي تنتهي بظهور الدين

مختصر جدا عن كتابنا
. المهدي المنتظر (عج) في الكتب المنزلة والسنة والعلم .

اعداد : الباحث المهندس عالم سبيط النيلي (رحمه الله)

المقترح يتضمن اكثر الوقائع وقد تم فرز ما وقع سابقا واسقاطه ويتضمن التفسير العلمي للعلامات الكونية وقد جمع فيه كل ما ورد عن اهل الاديان وعن اهل السنة والشيعة وبالاستعانة باشارات كونية لهذا اليوم العظيم وردت كثيرا في القرآن . وأُهمل الربط بينها وبين هذا الوعد الالهي . وشرح كل ذلك تفصيلاً تجده في الكتاب (كتاب طور الاستخلاف) معززاً بالرسوم .

ما بين الاقواس شرح مختصر بالاسلوب الحديث لمعنى الاحاديث . والغاية من هذا المختصر وضعه تحت اليد والافادة منه وتنفيذ تحوطات الامان التي فيه لمن لا يقع في يده الكتاب .

الوضع ما قبل الفتنة :

العرب خلعت أعنتها عن سلطان العجم (حركات الاستقلال) اختلاف صنفين من العجم (المعسكران الاكبران) . الطيالسة يجتمعون في بيت المقدس . ((هجرة اليهود إلى فلسطين)) . العرب تخلع العمائم وترتدي لباس العجم فيضربها الله بالذلّة . مطاعم العجم تدخل دار الإسلام . بناء الكنائس في دار الإسلام . ارتكاب المحارم . ظهور الطغاة . ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب . ملك المغرب يأتمر بأمر البطريق وفيه ثلاث معاني صحيحة : ١ . خيانة ملك الشام وتسليم القدس ٢ . عمالة ملك المغرب ٣ . الغرب الاوربي يّسيّر بامر الكنيست الاسرائيلي وهواكثرها دلالة .

(وقلنا لبني اسرائيل اسكنو الارض . أي كل الارض لا التي باركنا فيها كما هو في الآيات الاخرى فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا . أي الى الارض المباركة) .

يستمر الوضع هكذا حتى بداية قرن هجري .

اول فتنة المشرق السنة (١) :

خليفة عراقي جديد على رأس قرن هجري (أُهمل هذا الخليفة في شروح العلماء تماماً رغم انه الممهد للاحداث العظام) .

اسماءه في المأثور : الغلام . الصبي . صاحب البيعة . عبد الله امير المؤمنين . صاحب البرقع الاحمر . الشيصباني (الشيطان) . عن اهل البيت (ع) القتّال . السفاح . سيف الفناء .

ومن السنّة ، الكاهن الساحر عن كعب .

اعماله : قتل النفس الزكية الاول بظهر الكوفة ، بناء الزوراء وعقد الجسور فيها ، بناء المدينة الملعونة لبخت نصر ، جعل الاراذل كهنة . تكثير الاصنام في مدينة الاصنام . قتل الاصلع صبرا في بيعة الصنم الاكبر . اربعة حروب مع المشرق والمغرب واهل الشمال واهل الجنوب . حرب مع الروم وينادي مناديه من جاء بشيعة آل محمد (ص) فله كذا درهم . نصرته للنصارى على اهل الاسلام وهو على ذلك يدعو بدعوة الاسلام . يقطع في زمانه سبيل الحاج على اهل العراق . يغير مجاري الانهار ويحسر الفرات عن كنز من ذهب . بناء دور وعمارات وقصور . بناء مدينة على الفرات . ويكون مقره في جزيرة عوف في كريت فاذا اتم بناء المدينة تلك هلك .

يقول الباقر (ع) : والله لايكون الا ابن بغي .

ملاحظة : النسخ التي عندي فيه كريت وربما اسقط منها حرف لان كريت جزيرة قرب ايطاليا في البحر فلا يعقل ان تكون المقصودة .

وهذه اعماله طوال فترة حكمه وياتيك المزيد منها في التسلسل .

السنة الاولى :

ظهور رجل هاشمي من جهة المشرق . العراقي يقتل النفس الزكية الاول وتبدأ الحرب بينهما .

صفة النفس الزكية الاول : مربوع القامة ، كث اللحية ، ابيض الوجه .

الخليفة العراقي يظهر البيعة لنفسه ويسير ببيعته الركبان . ويحاول حسم امر الكردي . اضمحلال امر الشيخ الكردي .

صفة الشيخ : شيخ قصير القامة ، بهي الطلعة متدين يستمد العون من المشرق والمغرب فلا يعينه احد .

القتال يبدأ بين العراقي والهاشمي في صفر على راس قرن هجري .

السنة الثانية :

استمرار الحرب بين العراقي والهاشمي ، تشابه في ادعاءات كل منهما . اموال كثيرة في العراق وسنوات خصب . العراقي يبني الزوراء . نار ودخان في جهة المشرق .

السنوات ٣ ـ ٧ :

استمرار الحرب بين العراقي والهاشمي ، قتل بيوح (مستمر) جريان دماء على نهر الكرخة . مذبحة في (بوستان) . خراب في البصرة ، صواعق على خانقين . العراقي يبعث بالمدد لنصارى في قرقيسيا (لبنان) ، اهل مصر يقتلون ملكهم .

حصيلة الحرب : مقتل الف الف وفرار الف الف وجرح الف الف .

الهاشمي يريد الوصول لبيت المقدس فلا يتمكن فيموت غماً وكمداً . عن ابن حجر من طريق اهل السنة .

السنة الثامنة والتاسعة :

توقف الحرب واستمرار الفتنة بين المشرق والمغرب . سيف قاطع بين العرب (اختلاف الحكام العرب) . تدخّل الروم .

السنة العاشرة :

الروم يغدرون بالحكام العرب وتاتي العساكر من اقصى الارض بثمانين غاية تحت كل غاية ثمانين الفاً فيكون مكانهم الرملة . عن النبي (ص) . ولهم رجعة على العراق بعد سنتين .

بدء الخراب على كافة الارض . قذف على العراق . تعطيل المساجد اربعين ليلة . رسالة من عبد الله امير المؤمنين العراقي الى صاحب مصر واخرى بنفس العنوان الى صاحب دمشق . وتقرأ الرسائل وردودها علناً على المنابر .

عن كعب : اذا سمعتم الرسائل فقد اقترب الفرج . قذف ورصد على الكوفة .

السنة الحادية عشر :

رجعة للروم على العراق . القحط يشمل العراق والروم تفرض على العراق الحصار . تخريق الزوايا في سكك الكوفة (تهديم لغرض الكشف) . ارمينيا تحارب آذربيجان . غلاء وقحط شديد . امطار في غير اوانها تفسد التمر في النخل والزرع . انقطاع طريق الحج .

السنة الرابعة عشر:

استمار الحصار على العراق . الخليفة العراقي يرغب في مساعدة ارمينيا النصارى على اهل آذربيجان . ظهور الاوبئة والامراض وموت ابيض بالطاعون فاش في غير اوانه . استراخان (الخزر) تهاجم ارمينيا وارمينيا تخرّب اذربيجان .

اهل الاسلام يتململون في مصر والمغرب واليمن وخراسان وسمرقند .

ذو الحجة :

هلاك الخليفة العراقي في التاسع من شهر ذي الحجة الحرام . ويعلن في عيد الاضحى . في يوم ٩ ذي الحجة عرفات . يذهب رجل مسرعاً بناقة مجوفة سريعة التحم غطائها ببدنها (سيارة) الى الجبل

ليبشر الحجيج بموت الخليفة فيقتلوه على جبل عرفات ، ثم يعلن عن هلاكه في اليوم التالي . وبموته يبدأ فرج آل محمد خاصة والناس كافة .

(من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم) ، (يكون اختلاف عند الناس) .

ملاحظة (١) : يوجد فارق سنة لا يمكن التاكد منه بنظري القاصر فان لم يكن هلاكه في السنة الرابعة ففي الخامسة عشرة ، ويستحيل بلوغ حكمه اكثر من سبعة عشر عاما في اقصى الاحوال ، والله تعالى : يمحو ما يشاء ويثبت وكل يوم هو في شان

وهو اعلم بعباده والذي لا يجري فيه التغيير هو المحتوم . واول المحتوم ظهور السفياني ولا يظهر حتى يهلك الخليفة العراقي فتامل.

سبب هلاكه : ويكون السبب امرا غير متوقع حيث يقوم بذلك اناس من اقرباؤه واصحابه لقتله زوج ابنته وكتم امره اربعين ليلة . فاذا سارت الركبان بطلب القتيل لم يلبثوا حتى يتشتت امرهم ويقع الخلاف بينهم .

اسلوب هلاكه : في رواية احراق بالنار وفي اخرى اغراق ويمكن ان يكون تصحيفا من الكتبة لتشابه العبارتين ويمكن ان يكون كلاهما لكونه من المنافقين وطريقته تعالى فيهم جمع العقوبتين لجمعهم بين الايمان والكفر فيجمع عليهم الماء والنار المتناقضين (اغرقوا فادخلوا نارا) . قوم نوح (ع) وكذا فعل بال فرعون .

ملاحظة (٢) : يستمر نظام الكهنة والسحرة في الزوراء بعد الخليفة ويعقبه على الحكم صبي ويخلع ويقتل وقيل يبدأ اسمه بحرف العين (ليكون اول دولة بني العباس بهذا الحرف وآخرها به) ويستمر الصراع بينهم على الحكم فتكون امارة اول النهار وخلع وقتل في اخر النهار ولا يجتمعون على احد ابدا حتى يهلكهم الله تعالى على يد الخراساني من المشرق والسفياني من المغرب .

السنة الخامسة عشر :

صفر : تظهر اول رؤيا للنجم العظيم والمسمى بنجم الآيات والذي تعقبه الآيات الكونية العشرة . يظهر في اوائل شهر صفر ويظل يتقلب في الافاق حتى شهر رمضان المبارك ويتم عمله بنهاية شهر رمضان .

اسماءه في الروايات : نجم الآيات ، النجم ذو الذنب ، الكوكب ذو الذنب ، نجم الحدثان ، النجم المرمى بشهاب .

اسماءه في القرآن : الطارق ، النجم الثاقب والنجم اذا هوى .

ربيعان وجمادان : يُحدث موت الخليفة العراقي خلالاً في توازن القوى لغير صالح الروم وتكون دار الاسلام كلها مشتعلة للاستيلاء على بيت المقدس . بموته يتهدم السد المنيع امام اتباع الهاشمي من

المشرق فيضطر الروم لتحصين اليهود في فلسطين . في هذه الاشهر الاربعة او الخمسة يتم ترتيب الاوضاع وينتدب للمهمة رجل من سوريا .

سبب اختيار سوريا :

١ . لانها مركز اهل الشام وعاصمة بني امية وهم اعرف الناس بمحاربة الاسلام والاجهاز عليه .

٢ . هي مركز القياصرة قديما وصلاتها بالروم قديمة وهي كذلك مركز الخونة في غزوة مؤته حيث حاربوا مع الروم ضد النبي (ص) .

٣ . سوريا الحالية اكثر الدول في الشام العربية سلاحاً وعتادا وقوة وبامكانها صنع الحزام الامني لدولة اليهود اذا قادها طاغية .

٤ . خلوها تقريبا من الحركات الاسلامية الاصولية بخلاف مصر وغيرها .

٥ . لها تجربة بالانظمة الطاغوتية .

٦ . وجود رغبة عظيمة لاهلها بما يسمى (سوريا الكبرى) التي تضم الشام باسرها مما يمهد لتشكيل حزام امني لدولة اليهود بعد سقوط الخليفة في الزوراء .

٧ . اختيار النظام الطاغوتي هو البديل الوحيد المتبقي بعد فشل الاستعمار المباشر والاستعمار الثقافي وفشل وانكشاف الانظمة التي تعمل بوجهين .

٨ . ضرورة وضع حل سريع وحاسم قبل تفاقم امر الحركات الاسلامية في المشرق والمغرب من اجل ذلك تم اختيار دمشق ليستولي عليها السفياني .

من محرم الى ربيع :

السفياني يستولي على دمشق ويذبح اقطاب النظام القديم . السفياني يحتل الاردن بمعركة حاسمة وسريعة . السفياني يحتل قرقيسيا لبنان بدون اية مجابهة عسكرية ويقتل الاصهب (رئيس لبنان) . قوات السفياني تتجه الى مصر العليا تحسباً من حدوث امر .

المصري (قائد المسلمين) يجابه الحكومة ويطالب بدخول حرب مع السفياني .

من جمادي الى شعبان :

تتشعب الامور . العالم الاسلامي يكتشف امر السفياني . الحديث يدور حول ظهور المهدي المنتظر . السفياني يدعي ان كان ثمة مهدي فهو المهدي وهو يريد توحيد العرب والمسلمين من اجل امتصاص زخم التيار الديني في انحاء البلاد الاسلامية .

الكوكب المذنب ينعطف الى جهة المشرق . عمود من نار ساطع في السماء تتخلله اعمدة فضية اللون والمذنب يضيء كما يضيء القمر . القائد الاسلامي (اليماني) يعبأ قواته والبعض يلتوي عليه ويتريث . شعيب بن صالح الاوزبكي في سمرقند يعبأ قواته للتوجه الى بيت المقدس . الشاب الحسني

يعبأ قواته في آذربيجان ويريد الدخول عنوة الى ارض خراسان . اهالي خراسان يطالبون بالتقدم للحرب .

يقرر السفياني احتلال العراق والجزيرة العربية مدينة الرسول ومكة في آن واحد قبل دخول اية قوات اخرى . ولكنه يفضل الدخول الى العراق اولاً .

الواجبات :

١ . يجب احضار اطعمة وتخزين مؤنة لمدة سنة .

٢ . لا تحرك يداً ولا رجلاً حتى تتاكد من العلامات .

٣ . يجب التعرف على الشخوص اعلاه وكما يلي :

السفياني :

١ . وحش الوجه ضخم الهامة في وجهه اثر الجدري .

٢ . اسمه عثمان بن عنبسة وهو من نسل صخر بن حرب

٣ . خروجه في دمشق وعلامته توحيد الشام ودخول قواته شمال مصر .

٤ . في زمانه تظهر آية الحدثان .

٥ . يرتدي قلادة فيها صليب .

اليماني :

١ . خروجه من صنعاء اليمن قحطاني النسب .

٢ . اسمه في البعض حسين او حسن .

٣ . ابيض الوجه عظيم الايمان شديد في ذات الله لا اشجع في القوم منه .

٤ . رايته اهدى الرايات يدعوا للمهدي (ع) .

الخراساني :

١ . لم ترد فيه اية صفات جسمانية . وقيل اسمه سعيد بن صالح او بالعكس من خوزستان وربما انظمت اليه قوات من سجستان ويوجد تصحيف في اسمه وخلط بينه وبين شعيب السمرقندي . وفي رواية انه من تميم .

عدد قواته عن الباقر (ع) ثمانون الفاً قلوبهم محشوة الماً حشو الرمان من الحب . وفيهم او مع الحسني الآذري . الكنوز وهم كنوز الطالقان . عن النبي (ص) في صحاح اهل السنة ليست من فضة ولا ذهب ولكن رجال كزبر الحديد اذا استقبلوا الجبال اتخذوا فيها طريقاً وهم القوم في قوله تعالى : (فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) . راياتهم صغار مسودة وهي المسودة الثانية التي تقضي على الدولة الثانية لبني العباس (عن السليلي في الفتن نقلاً عن ابن طاووس) . مراكبهم البراذين الشهب وربما هي الآليات الحديث المرقطة . والرايات عن علي (ع) ليست من قطن ولا كتان

ولا حرير . فربما هي لافتات خشبية كما يعمل اليوم . شعارهم مختصر يالثارات الحسين (ع))

العمليات :

١ . قوات السفياني تدخل الحدود العرقية وتصطدم بقوات السحرة في الزوراء وذلك بين عانة وهيت على اعالي الفرات الحصيلة مقتل مأة الف من الجبارين تترك جثثهم بالعراء وهي ما يسمى بمأدبة الله ولها ذكر في الانجيل .

٢ . قوات السفياني تدخل بمدد جديد الى العراق وتتجه نحو الفرات الاوسط وتلاقي قوات قليلة للنظام شمالي بابل . يقتل فيها خمسة الاف من الكهنة (رجال الدولة) .

٣ . قوات السفياني تصل الكوفة وتقتل عدداً وتأسر مأة وخمسين الفاً . احد الموالي يحاول مجابهته ويفشل .

٤ . السفياني يأمر قائده الميداني في العراق بابقاء قوة رمزية وجلب الاسرى الى دمشق مع اسرى النظام . وتوجيه القوة الاكبر الى المدينة المنورة .

٥ . الخراساني يدخل بقواته بسرعة وغضب شديد فيلاقي قوات السفياني المتبقية ويبيدها ويطلق الاسرى قرب الانبار .

٦ . قوات السفياني تدخل المدينة وتقتل قتلاً ذريعاً . عن ابي هريرة المرة الى ما سيفعله السفياني باهل المدينة كعفطة عنز .

٧ . عن ابن حجر . المهدي في هذا الوقت يهرب الى مكة .

٨ . المؤمنون يبحثون عن المهدي (ع) والإعلام يكذب هذه الاقوال والشاكون يقولون مات او هلك في أي واد سلك.

٩ . السفياني يوجه جيشا الى مكة لإلقاء القبض على المهدي المزعوم برأيه ويامر بطلب وقتل كل من اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وزينب وفاطمة .

الخسف :

تنظم القوات الخارجة من العراق الى مدد آخر من الشام والى قوات المدينة ويتحرك الجميع باتجاه مكة لإلقاء القبض على المهدي (ع) وتحصين المنطقة من مغبة خروج اليماني الذي يبدأ في هذا الوقت بالتعبئة .

يخسف بجيش السفياني في البيداء بين مكة والمدينة حيث يغور في الارض على عدة فراسخ من المدينة . جبرائيل الروح الامين هو الذي يخسف بالجيش فلا ينجو منه الا رجلان بشير ونذير وهما اخوان . عن النبي (ص) من كان مجبوراً فيه يحشر على نيته . ويصدق فيه إنباءه (ص) من ان مكة حمى الله . يسمى هذا الجيش وهذه الواقعة عند اهل السنة والشيعة بعدة اسماء منها : جيش الهملات ، خسف البيداء ، جيش الخسف . اما في القرآن فهو في قوله تعالى : (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب) .

الخسف هو العلامة المحتومة الثالثة بعد الكوكب المذنب واستيلاء السفياني .

عدد المخسوف بهم مختلف فيه واعلى الارقام عن اهل البيت (ع) ثلاثمائة الف .

شهر رمضان :

وهو شهر الله وفيه تتزاحم وتتسارع الآيات وعلى النحو التالي :

١ رمضان (الجمعة) : خسوف القمر في اول يوم وهي آية لم تحدث منذ خلق السموات والارض .

وعلميا لا يمكن حدوثه لان القمر والارض والشمس في هذا اليوم ليسوا على مستقيم واحد .

التفسير : وصول المذنب على مقربة من الارض بينها وبين الشمس أي من جهة المدارات الى الداخل فيحجب اشعة الشمس عن القمر فيحدث الخسوف .

٣ رمضان (احد) : آية الحدثان . نار ملتهبة من جهة المشرق باعمدة فضية .

تاكيد شديد على النار في الاحاديث المرفوعة اليه (ص) ووصايا بضرورة تحضير طعام لمدة سنة .

التفسير : ذيل المذنبات يظهر بلون احمر كالنار الملتهبة فيما لو اقتربت من الارض اما الاجزاء الفضية فهي الاخاديد الواقعة في الذنب . طول الذنب مختلف حسب المذنبات وفي هالي يقدر بـ(٢٠٠) مليون كم .

قصر الليل والنهار

التفسير : جذب المذنب للكرة الارضية فتسرع بالدوران حول نفسها .

٥ رمضان (ثلاثاء) : كسوف للشمس لم يحدث منذ خلق آدم (ع)

التفسير : يتقدم المذنب بمساره فيقع بين الارض والشمس على استقامة واحدة . علميا يستحيل حدوث الكسوف اول الشهر العربي بل العادة ان يكون في آخره .

١٣ – ١٤ رمضان : يتكرر الكسوف في هذه الايام لنفس السبب . الكسوف تام في بعض المناطق .

١٥ رمضان (جمعة) : وقوع الهدّة ولها اسماء اخر : الرجفة ، الزلزلة ، الصوت

وهو صوت هائل على كافة بقاع الارض . يظن كل قوم انه قد وقع عندهم .

يقع الصوت في وقت الضحى . وفيه وصايا مرفوعة اليه (ص) عن اهل السنة

وكما يلي : البقاء في في الدور لهذا اليوم . اغلاق كافة المنافذ . النوم والتدثر

وعند حدثوث الصوت يجب السجود والتسبيح : (سبحان ربنا القدوس) .

النتائج : اهلاك كثير من الناس بالصوت . تهديم قصور وعمارات .

التفسير المقترح : وصول المذنب الى وسط الجزء المفلطح من الغلاف الغازي فيحدث له تماس مع الغلاف فيصل صوته الهائل المنبعث من نافورات الغاز العظيمة التي فيه . لان الصوت لاينتقل الا بالهواء .

١٦ – ٢١ رمضان :عودة الارض بالتدريج الى التباطؤ في الحركة المحورية وعودة الليل والنهار الى سابق طولهما بالتدريج.

السبب : وصول كتلة المذنب الرأسية الى منطقة متعامدة على خط الاستواء بمسافة متساوية بين القطبين .

٢٢ / رمضان : تباطؤ شديد في حركة الارض وطول الليل والنهار .

ملاحظة : بعض العلماء شكك في صحة احاديث الطول والقصر لانها متعارضة والحق انها غير متناقضة لانها ظواهر كونية تحتاج الى تفسير علمي ولا تندرج تحت مفهوم فقهي مثل (تعارض الخبرين) .

ليلة ٢٣ رمضان : ركود الشمس : آية من آيات الله وردت كثيرا في الماثور ولم يفهم معناها .

الركود ( )

قطبيه وقطبي الارض والمحصلة ستكون صفراً فيحصل توقف تام لحركة الارض المحورية فترى الشمس راكدة في مكانها . الجزء الليلي من الارض سيطول عليهم الليل ويصيبهم الهلع . اما الجزء الثاني النهاري فترجع فيه الشمس نحو المشرق ، وذلك لانه بعد اجتياز المذنب هذه المنطقة يدوّر الارض حول محورها بصورة معاكسة فتشرق الشمس على اصحاب الجزء المظلم من الغرب وتعود ادراجها عند اهل الجزء المضيء عندئذ يستدير الفلك . وهذه العملية التي لا تستغرق ساعات هي التي تفسر عددا هائلا من الاحاديث النبوية الشريفة التي تضمنت ثلاثة ظواهر اخرى : ركود الشمس ، استدارة الفلك وطلوع الشمس من مغربها .

قال قائل للامام الباقر (ع) : يقولون ان الفلك اذا تغيّر فسد . فقال (ع) ذلك قول الزنادقة اما المؤمنون فلا سبيل لهم الا ذلك فقد اعاد الله تعالى الشمس ليوشع بن نون وشق القمر لنبيه (ص) .

هذه الليلة هي ليلة القدر التي لم تات بعد ولذا قال تتنزل الملائكة والروح فيها أي جبرائيل [١] . سلام هي للمؤمنين الموقنين بيوم الله حتى مطلع الفجر . طلوعا طبيعيا من جهة المغرب .

وتلك الليلة اقسم [٢] بها الله تعالى في مواضع اخرى : فبعد وصف القيامة الكبرى عاد السياق الى القيامة الصغرى في التكوير فقال : فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ، وهي المذنبات لظهورها مدة واختفاء ها مدة اطول بكثير فهي خانسة . الجوار . وهي جارية ، من الجري سرعة الحركة لا الدائرية في عرض المجرات . الكنس : وهو بيت الوحشية اذا اتخذته من جذع الشجرة فبعض المذنبات لها ذيل كالمكنسة او الشجرة اذا كانت الوحشية تمثل راسها . والليل اذا عسعس . اشتدت ظلمته وتداخل بعضه ببعض لانعكاس حركة الارض في تلك الليلة والصبح اذا تنفس وقد كان مخنوقا وهو صبح شمس الرسالة المحمدية على كافة الارض ولذا عقّب بعده : انه لقول رسول كريم ، بينما التعقيب على حوادث القيامة الكبرى : علمت نفس ما احضرت . فانتبه لذلك .

كما اقسم [٢] بهذه الظواهر فقال : فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وقد فصلنا فيها القول وباقوال المفسرين في الكتاب . كما اقسم [٢] بتلك الظواهر مرة اخرى فقال : كلا والقمر والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر وقال ايضا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى . وهذا ليل معين بذاته لا كل ليل ، وصبح معين لا كل صبح لانه وصف الليل العادي للدلالة على عظمة الخلق في مواضع اخرى بلا تصوير مذهل كهذا التصوير وامثال ذلك . (وجعلنا الليل والنهار خلفة) ، (وجعلنا الليل والنهار آيتين) . واعلم ان هذا التصوير في المكي فقط ولذلك سبب هو ان يوم الدين . أي يوم اقامة الدين على الارض لم يذكر الا في المكي فما كان اولاً سيكون اخرا وهذا هو ترتيب النزول وفرق عن ترتيب المصحف . علما ان يوم الدين ذكر في الكتاب العزيز ١٢ مرة بعدد خلفاء ذلك اليوم الطويل الذي هو من ايام الله فتامل .

الهوامش :

(١) في حديث عن الصادق ان الروح هو خلق اعظم من جبرائيل (ع) وجبرائيل كما نعلم هو من الملائكة ومن ساداتهم (ع) ويوجد تفريق للمرحوم النيلي وتوضيح في كتابه اصل الخلق .

وكتاباته هذه كانت قبل وصوله بالتدبر في كتاب الله الى معرفة الكثير من المفاهيم الشائعة (جريا وراء المفسرين في اقوالهم وآراء هم) والتي اوضحها ودعا الى تصحيحها في مؤلفاته التي تلتها ويبقى من هو دون الامام (ع) متعلماً على سبيل النجاة ولا يرقى الى درجة العالم لكنه قد يصحح لنفسه ولغيرها مفهوم او عدة مفاهيم كلما ارتقى في سلم العلم والمعرفة بالتدبر والتفكر . فيبقى جبرائيل هو جبرائيل والروح هو الروح (ع) .

(٢) يوجد تفريق ايضاً في كتاب اللغة الموحدة للباحث النيلي (ره) حو ل القسم والحلف وان القسم لا يجوز بغير الله تعالى وان الله تعالى لا يقسم بمخلوقاته ونفى ذلك نفياً مطلقاً في قوله تعالى : (فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون) مع الالتفات الى ان الابصار هو اعم من النظر او الرؤية .وكل الموارد التي ظهر بها هذا التعاقب او اللفظ كانت بلا اقسم وليس اقسم فانتبه!

اما الموارد التي ذكرها المرحوم هنا فهي موارد حلف وليس قسم .

المراجع

فجر ليلة ٢٣ رمضان : النداء

وهو نداء جبريل (ع) وهو العلامة الحتمية الرابعة ويحصل النداء فجر ليلة القدر : الا ان اميركم فلان فاسمعوا له واطيعوا .

قال ابن مسعود (رض) : ذلك الامير حقاً . وفي روايات اخرى ان هناك نداءان قبل هذا اليوم

احدهما : (أَزِفَتِ الْآزِفَةُ / النجم:٥٧)

والاخر : (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ / النحل:١)

واما تصديق النداء من القرآن ففي قوله تعالى :

(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ / قّ:٤١)

والمكان القريب بين مكة وبيت المقدس ليذهل عتاة قريش ومردة اليهود . وعن السنة : ان جبريل (ع) يضع قدما بمكة واخرى ببيت المقدس وينادي : الا ان خليفة الله في ارضه فلان بن فلان .

واما قوله تعالى : (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ / الشعراء:٤) فهي في الصيحة وتنطبق على الصوت والمذنب المخيف . وعند حدوث النداء يكون اليهود قد تجمعوا مرة اخرى في فلسطين .

اسباب النداء : ١ . تصديق للوعد الآلهي

٢ . القاء الحجة على العباد وتعريف الناس بامامهم الحق .

٣ . طمئنة المؤمنين .

وسئل الصادق (ع) : من يتخلف عن المهدي (ع) وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي الا ان الحق في فلان وشيعته يعني السفياني فيلتبس الامر على الناس .

وقد ورد في ماثور اهل السنة النداءان ايضاً السماوي الحق في الفجر والارضي في الغروب .

الوصايا : اتباع الصوت الاول والكفر بما جاء به الصوت الثاني ويستحب عند سماع الاول :

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير . والثاني : سمعنا وعصينا .

التفسير : ورد ان النداء الثاني من الارض وهو نداء ابليس يسمع الناس فربما يكون بوسائل الاعلام المظلّلة الحديثة والتي يسمعها الجميع لمعرفة الاصوات وعليه فيجب على كل مسلم التعرف على صفة المهدي (ع) وعيسى بن مريم (ع) فان النبي (ص) عشرات المرات لصفاته وارهاق الناس بنقلها باسانيدها ورجالها يقصد منه تعريف امته به كي لا يلتبس عليهم الامر . ورد في صفاته اكثر ثلاثين حديثا عند السنه واقل من ذلك من طريق اهل البيت وهذه خلاصتها :

صفات المهدي (ع) :

١ . رجل شاب طوال كانه من رجال بني اسرائيل .

٢ . على خده الايمن خال اسود .

٣ . لونه عربي والجسم جسم اسرائيلي . وعن الشافعي بسنده كالكوكب .

٤ . جعد الشعر . (أي سهل) منحسر قليلاً عن جبهته .

٥ . افرق الثنايا بلون اللؤلؤ .

٦ . اكثر الناس شبهاً برسول الله (ص) . وتجد صفة الرسول(ص) في الكتب التالية :
نهج البلاغة . اول مكارم الاخلاق للطبرسي وغيرها .
وقال بعض السنة : انما يشبهه بالشمائل واما جسمه فمختلف ، وفي الصفات الواردة كفاية .

٧ . ازج الحاجبين . وفي نص لاهل السنة على يده اليمنى على كفه خال ايضاً .

٨ . اقنى الانف
٩ . اجلى الجبهة

وفيهما روايات مستفيضة جداً عن اهل السنة في معجم الطبراني باب : لا ولو . لاتقوم الساعة الخ .

دلائله : ويمتلك المهدي (ع) الدلائل التالية : درع النبي (ص) السابقة ، والعمامة المسماة : السحاب . ونعليه المخصوفة . وسيفه ذو الفقار وكتاب الله . ومن تراث آدم (ع) صحف آدم ومن تراث ابراهيم صحف ابراهيم . ومن تراث موسى : العصا والالواح ومن تراث سليمان : الخاتم ومن تراث داود : الزبور . ومن تراث عيسى الانجيل المنزل .

دينه الاسلام دين جميع الانبياء وكتابه كتب الله يقرأ كتاب الله فيقص على بني اسرائيل .